

## السياسة الدولية

أنبأت البرقيات أن الدولة العلية  
قد طلبت من الدول الأوربية تسمية  
بعض الرجال لانتخاب مفتشين  
يفتشون الولايات الأرمنية وتكون  
أرمنية تحت إدارتهم لا مباشرة بل  
بالواسطة . فإذا صح الخبر فيكون  
الباب العالی قد وضع حداً لتذمر  
الأرمن وأرضاهم وأرضى سياسته  
الداخلية والخارجية .

الأرمن شعب نشيط وعلى قلبه  
يظهر بمظهر القوة والهمة ، ولكن  
هذه القوة وهذه الهمة لم تؤسس  
إلا على توالى المصائب وما من  
شعب امتحن في أيامه إلا وقد دنت  
فيه الحياة لإزالة المحنة وتبديلها  
بالنعمة .

توالت المذابح على الأرمن منذ  
أربعين سنة ، فتقهقروا وتفرقوا في  
البلاد شتات حتى استعانوا بالدول

السياسة الدولية  
أنبأت البرقيات أن الدولة العلية  
قد طلبت من الدول الأوربية تسمية  
بعض الرجال لانتخاب مفتشين  
يفتشون الولايات الأرمنية وتكون  
أرمنية تحت إدارتهم لا مباشرة بل  
بالواسطة . فإذا صح الخبر فيكون  
الباب العالی قد وضع حداً لتذمر  
الأرمن وأرضاهم وأرضى سياسته  
الداخلية والخارجية .  
الأرمن شعب نشيط وعلى قلبه  
يظهر بمظهر القوة والهمة ولكن هذه  
القوة وهذه الهمة لم تؤسس إلا على  
توالى المصائب وما من شعب امتحن  
في أيامه إلا وقد دنت به الحياة لإزالة  
الحنة وتبديلها بالنعمة .  
توالت المذابح على الأرمن منذ  
أربعين سنة فتقهقروا وتفرقوا في البلاد  
شتات حتى استعانوا بالدول الأوربية

تقرر اصلاح  
سان استانبول سنة ١٨٧٦  
قبرص سنة ١٨٧٨ في معاهدة برلين

نعم بقرار اصلاح حالهم وإدارة  
بلادهم ولكن عند الحميد لم يستطع تأييد  
ذلك الأمرين الأول لأن إدارته جاهلة  
معنى الإصلاح والثاني لأنه لا يريد  
الإصلاح فسكت زمناً حتى قامت  
المدائح الفظيعة منذ سنة ١٨٩٣ حتى  
سنة ١٨٩٧ فدامت أربع سنوات  
والسيف يفتك بهم إلى أن نودي  
بالدستور فمات لم وجوه  
ولكن مضى على الدستور خمس  
سنوات امتحنوا في أول عهده ثم لبثوا  
على حالهم الأولى وعند اشتداد الأزمة  
في البلقان قاموا فطالبوا الحكومة  
بالإصلاح رداً لثوبان باشا دورته في  
أوردية فاكسبت عدة الوزارات وما  
زال يميل الجهد بنشاط حتى لبث الدولة  
العلية بعض مطالب الأرمن ومنها

الأوروبية، فتقرر إصلاح حالهم  
في معاهدة سان استانبول سنة  
١٨٧٦\* ثم في معاهدة قبرص سنة  
١٨٧٨ ثم في معاهدة برلين سنة  
١٨٧٨ .

نعم ، تقرر إصلاح حالهم  
وإدارة بلادهم ولكن عبد الحميد  
لم يستطع تأييد ذلك الأمرين .  
الأول ، لأن إدارته جاهلة معنى  
الإصلاح ، والثاني : لأنه لا يريد  
الإصلاح ، فسكت زمناً حتى  
قامت المذائح الفظيعة منذ سنة  
١٨٩٣ حتى سنة ١٨٩٧ . فدامت  
أربعة سنوات والسيف يفتك فيهم  
إلى أن نودي بالدستور\*\* فتهللت  
لهم وجوه .

ولكن مضى على الدستور  
خمس سنوات امتحنوا في أول  
عنده ، ثم لبثوا على حالهم  
الأولى . وعند اشتداد الأزمة في  
البلقان ، قاموا فطالبوا الحكومة

\* الصحيح مارس ١٨٧٨ .

\*\* المقصود الانقلاب العثماني في يولية ١٩٠٨ .

ان تكونت ارمينية تحت المراقبة  
الدولية ولكن الباب العالي قد تمكن  
من دفع هذه الفكرة وجعلها تحت  
التفتيش الاداري بهذا الوجه .  
نتخب الدول الاوروبية مفتشين  
اجانب من الدول الصغيرة التي ليس لها  
من مطمع في ارمينية فينتخب الباب  
العالي من بينهم مفتشين لهم الصلاحية  
بعزل ونصب كل الامور من ماعدا الولاية  
هذا مجمل الاصلاح الذي دخل  
ارمينية بواسطة الدول الاوروبية التي  
اقبلها زعيم الارمن نوبار في يومنا الحاضر  
ومعنى النبأ الذي ذكرناه في  
اول القول

بالإصلاح ودار نوبار باشا دورته  
في أوروبا فاكسب ثقة الوزارات  
وما زال يعمل الجهد بنشاط حتى  
لبت الدولة العلية بعض مطالب  
الأرمن ، ومنها أن تكون أرمينية  
تحت المراقبة الدولية . ولكن الباب  
العالي قد تمكن من دفع هذه  
الفكرة وجعلها تحت التفتيش  
الإداري بهذا الوجه .

تنتخب الدول الأوروبية مفتشين  
أجانب من الدول الصغيرة التي  
ليس لها من مطمع في أرمينية ،  
فينتخب الباب العالي من بينهم  
مفتشين لهم الصلاحية بعزل  
ونصب كل الأمور من ماعدا  
الولاية .

هذا مجمل الإصلاح الذي  
دخل أرمينية بواسطة الدول  
الأوروبية التي أقنعها زعيم الأرمن  
نوبار في يومنا الحاضر ، ومنه يتبين  
معنى النبأ الذي ذكرناه في أول  
القول .